احاديث بيتها يحتمل ان يريد به ايضا تاكيد نفي زيارتها وطروقها عن نفسه لانه اذا لم
الزيارة عرف احاديث بيتها واذا لم يزرها وصار مهالم يعرف ويحتمل ان يريد انني لا
اسئل عن احوالها واحاديثها كما يفعل اهل الفضول فنزه نفسه عن ذلك وقوله ولا عالم من
ايّ حوك ثيابها كناية مليحة عن انه لا يجتمع معها ولا يقرب منها فيعرف صفة ثيابها
وبالاسناد المتقدم لحارثة بن بدر الغداني من بني غدانه اذا الهم امسى وهو داء فامضه
ولست بممضيه وانت تعادله ولا تنزلن امر الشديدة بامرء اذا هم امرا سوفته عواذله
فما كل ما حاولته الموت دونه ولا دونه ارصاده وحبايله ولا الفتك ما امرت فيه ولا الذي
تحدث من لاقيت انك فاعله وما الفتك الا لامرء ذي حفيظة اذا صال لم ترعد عليه خصايله
ولا تجعلن سرا الى غير اهله فتغدا ان اثنى عليك تجادله ولا تسأل المال البخيل ترى له
غنى بعد ضر اورثته اوائله ارى المال افياء الظلال فتارة يؤوب واخرى يختل المال خاتله
معنى امرت فيه اي شاورت فيه والخصايل كل لحم مجتمع وقد رووا في هذه الابيات
زيادة على القدر الذي ذكرناه اخبرنا ابو عبيد الله قال حدثني الحسين بن علي قال حدثنا
محمد بن العباس قال حدثنا الفضل بن محمد بن ابي المنهال المهلبي قال من الابيات السائرة
قول حارثة بن بدر الغداني لعمرك ما ابقى لي الدهر من اخ حفي ولا ذي خلة لي اواصله
ولا من خليل ليس فيه غوايل فشر الاخلاء الكثير غوايله وقل لفؤاد ان نزا بك نزوة
من الروع افرخ اكثر الروع باطله معنى افرخ اسكن يقال افرخ روعه اذا اسكن
وما كل ما حاولته الموت دونه وذكر البيتين اللذين بعده وزاد وكن انت ترعى شر نفسك واعلمن
بان اقل الناس بالستر حامله اذا ما قبلت الشي علما فقل به ولا تقل الشي الذي انت جاهله
ومما يستحسن لحارثة بن بدر قوله لنا نبعة كانت تقينا فروعها وقد بلغنا الا قليلا عروقها
وانا لتستحلي المنايا نفوسنا ونترك اخرى مرة لا نذوقها وشيب راسي قبل حين مشيبه
رعود المنايا بيننا وبروقها قوله لنا نبعة كانت تقينا فروعها مثل ضربه وانما اراد
عشيرته واهل بيته وقد روى هذه الابيات علي بن سليمن الاخفش عن ابي العباس ثعلب
وزاد فيها رايت المنايا باديات وعودا الى دارنا سهلا الينا طريقها
وقد قسمت نفسي فريقين منهما فريق مع الموتى وعندي فريقها فبينا ترجي النفس ما هو نازح
من الامر لاقت دونه ما يعوقها وروى ابو العينا قال انشد الشعبي عبد الله بن جعفر
الابيات الثلاثة فقال عبد الله لمن هذه يا شعبي فقال لحارثة بن بدر فقال نحن احق بهذا
ثم امر للشعبي باربع ماية دينار ومن مستحسن قول حارثة ولقد وليت امانة فرجعتها
في المال سالمة ولم اتمول ولقد منعت النصح من يتقبل ولقد نصحت النصح من لم يقبل

فباي

فبأي لسة لامس لم التمس وباي حيلة حايل لم احتل يا طالب الحاجات رجوا نجحها
ليس النجاح مع الاخف الاعجل فاصدق اذا حدثت تكتب صادقا واذا حلفت ممارياً فتحلل
معنى تكتب صادقا اي تكون عند الله صادقا وقوله فتحلل اي فاستثن
واذا رايت الباهشين الى العلى غبرا اكفهم بريث فاعجل معنى الباهشين المادين ايديهم
الى الشي المشتهين له واحذر مكان السوء لا تحلل به واذا نبا بك منزل فتحول
واذا ابن عمك لج بعض لجاجة فانظر به غده ولا تستعجل واذا افتقرت فلا تكن متخشعا
ترجوا الفواضل عند غير المفضل استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تكون خصاصة فتجمل
واخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال كان
حارثة بن بدر الغداني رجل تميم في وقته وكان قد غلب على زياد وكان الشراب قد غلب عليه فقيل
لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو مستهتر بالشراب وقال زياد كيف لي باطراح رجل هو
يسايرني منذ دخلت العراق لم يصكك ركابي ركابه ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني
فلويت عنقي اليه ولا اخذ علي الشمس في شتا قط ولا الروح في صيف قط ولا سالته عن علم
الا ظننته لا يحسن غيره فلما مات زياد جفاه ابنه عبيد الله فقال له حارثة ايها الامير ما هذا
الجفا مع معرفتك بالحال عند ابي المغيرة فقال له عبيد الله ان ابا المغيرة قد كان برع بروعا
لا يلحقه معه عيب وانا حدث وانما انسب الى من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى
قربتك وظهرت منك رايحة الشراب لم امن ان يظن بي فدع الشراب وكن انت اول داخل
علي واخر خارج فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك ضري ونفعي افادعه للحال عندك قال فاختر
من عملي ما شئت قال توليني رام هرمز فانها ارض عذاة وسرق وان بها شرابا وصف لي
فولاه اياها فلما شيعه الناس قال انس بن ابي انس وقيل ابن ابي اياس الديلي
احار بن بدر قد وليت امارة فكن جرذا فيها تخون وتسرق ولا تحقرن يا حار شيئا وجدته
فحظك من ملك العراقين سرق وباه تميما بالغنى ان للغنى لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بما يهوى واما مصدق يقولون اقوالا ولا يعلمونها
فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا وهذه الابيات تروى لابي الاسود الدولي وانه كتب بها
الى حارثة لما وردت اليه سرق ويزاد فيها وكن حازما في اليوم ان الذي به
يجي غد يوم على الناس طبق ولا تعجزن فالعجز اوطا مركب وما كل من يدعى الى الخير يرزق
اذا ما دعاك القوم عدوك اكلا فكل جار او جع لستهم تحمق ويقال ان حارثة بن بدر
اجاب عن هذه الابيات بقوله جزاك اله الناس خير جزايه فقد قلت معروفا واوصيت كافيا
اشرت بامر لو اشرت بغيره لالفيتني فيه لرايك عاصيا ويقال ان حارثة بن بدر والاحنف
بن قيس دخلا على ابن زياد فقال لحارثة اي الشراب اطيب وكان يتهم فقال برة طاسارية واقطة
غنوية وسمنة عنبرية وسكرة سوسية ونطفة مسرقانية فقال للاحنف يا ابا بحر اي الشراب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1